[30] هممتم به، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه (1). زاد الواقدي: ألا فو الله، لو فعلتم الذي تريدون، ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى يوم القيامة، يستأصل اليهود، ويظهر دينه (2). وفي نص آخر: إنه " صلى الله عليه وآله " حين قام من بين أصحابه، وأبطأ، ولم يرجع قال: كنانة بن صوريا: جاءه والله الخبر الذيي هممتم به (3). وفيي نص آخر: أنه قال لهم: هل تدرون لم قام معمد ؟ ! قالوا: لا والله، ما ندري، وما تدري أنت ! قال: بلى والتوارة إني لأدري، قد أخبر محمد ما هممتم به من الغدر، فلا تخدعوا أنفسكم، والله، إنه لرسول الله، وما قام إلا لأنه أخبر بما هممتم به، وإنه لآخر الأنبياء، كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون، فجعله الله حيث شاء. وان كتبنا، الذي درسنا في التوراة التي لم يغير ولم تبدل: أن مولده بمكة، ودار هجرته يثرب، وصفته بعينها لا تخالف حرفا مما في كتابنا، وما يأتيكم به أولى من محاربته إياكم، ولكأني أنظر اليكم ظاعنين، يتضاغى صبيانكم، قد تركتم دوركم خلوفا وأموالكم، وإنما هي شرفكم، فأطيعوني في خصلتين، والثالثة لا خير فيها.

_____ (1) الطبقات الكبرى ج 2 ص 57 ودلائل النبوة لأبي نعيم ص 425 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 260 وزاد المعاد ج 2 ص 71 والسيرة الحلبية ج 2 ص 263 وعمدة القاري ج 17 ص 125. (2) مغازي الواقدي ج 1 ص 365. (3) الثقات ج 1 ص 241 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 552 والمغازي للواقدي ج 1 ص 365 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 261 وزاد: من الغدر، فلا تخدعوا انفسكم والله، إنه لرسول الله، فأبوا يقبلوا. (*)

_____